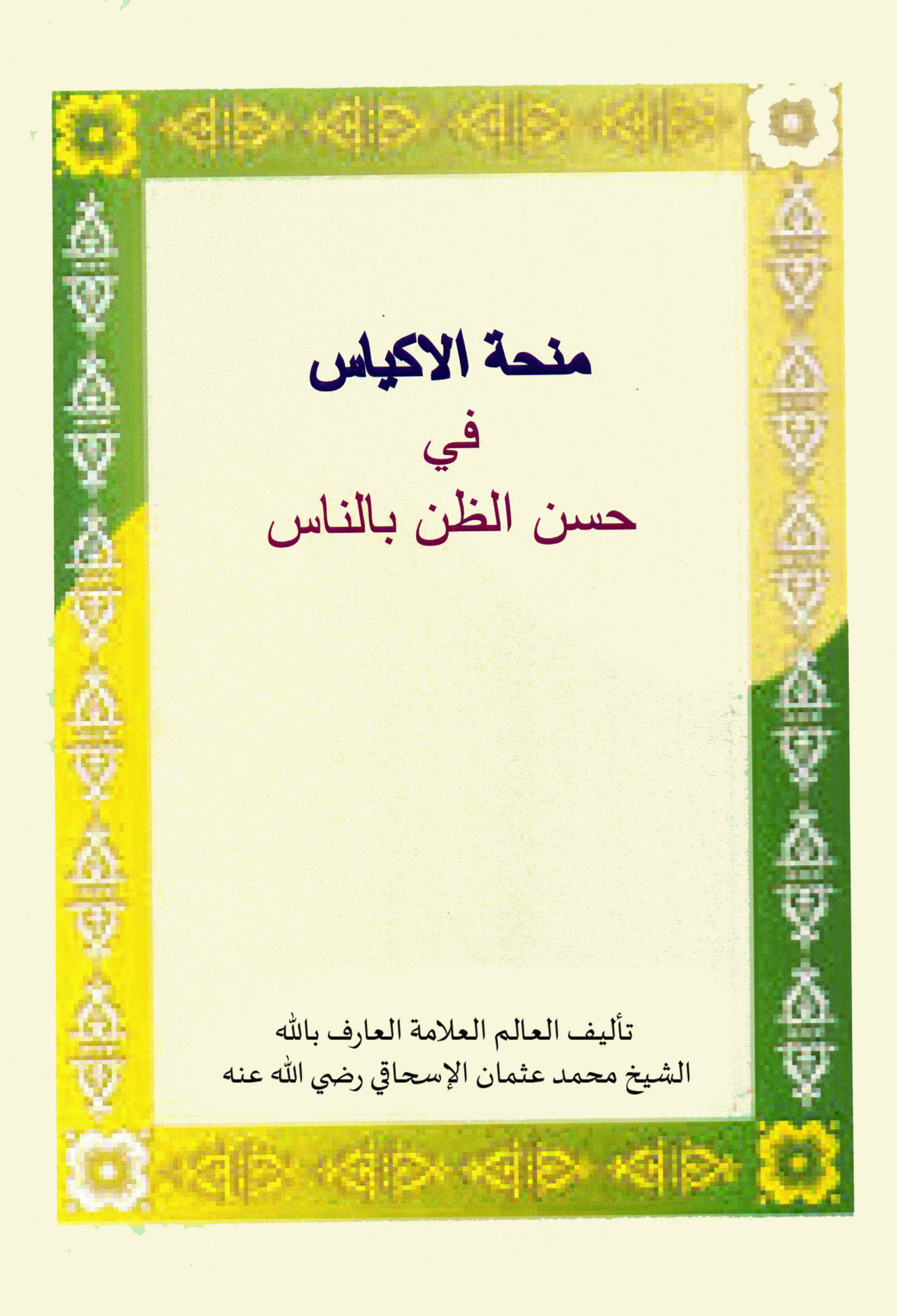
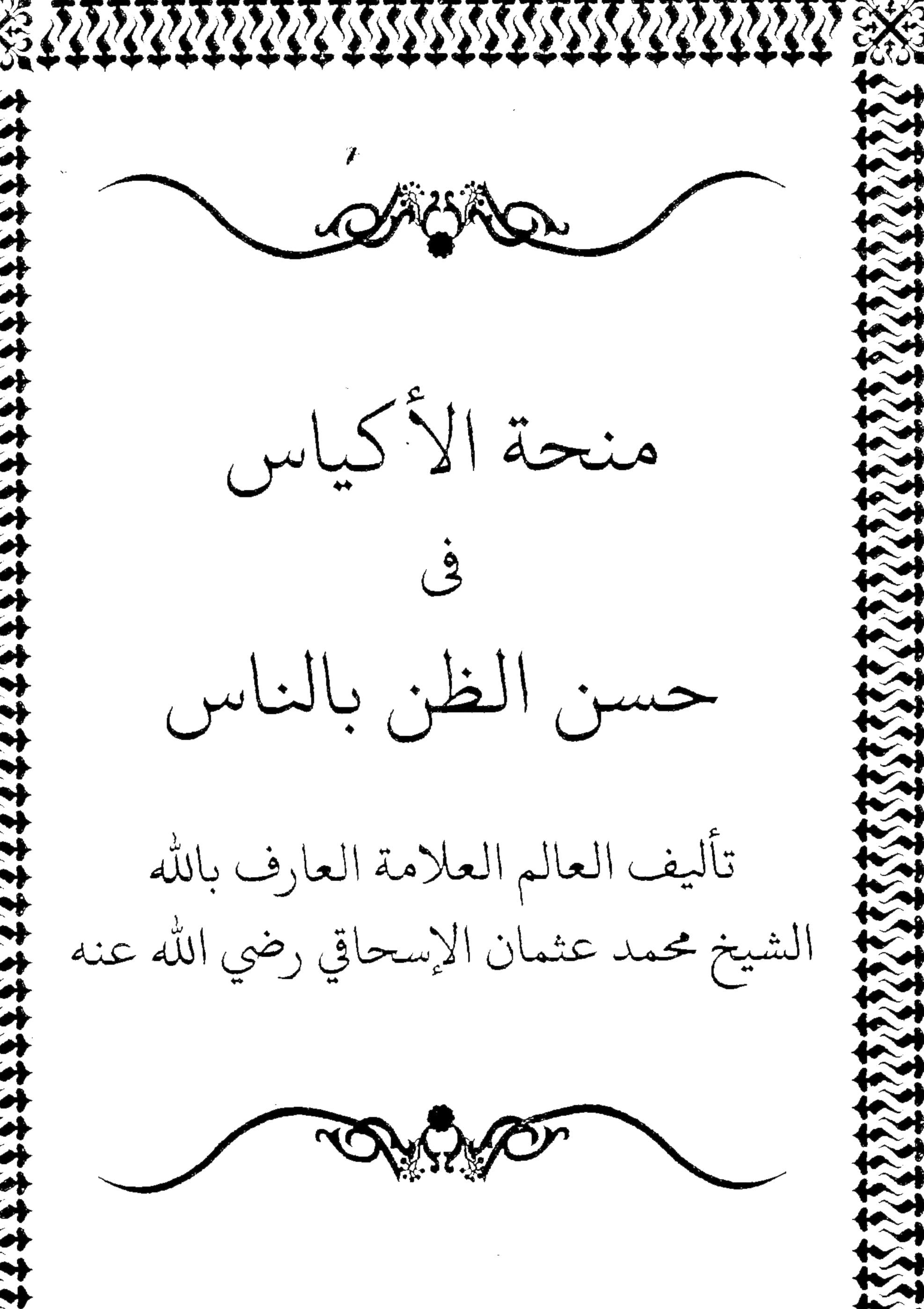


منحة الاكياس

في

حسن الظن بالناس

تأليف العالم العلامة العارف بالله
الشيخ محمد عثمان الإسحاقي رضي الله عنه



منحة الأكياس

فى

حسن الظن بالناس

تأليف العالم العلامة العارف بالله

الشيخ محمد عثمان الإسحاقي رضي الله عنه

تقريظ أستاذنا الفاضل الحافظ الكامل الكياهي حميم بن شهيد نفعنا الله تعالى بعلومه فى الدارين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الناس الذى أمرنا بإخفاء أسرار الناس واجتناب كثير من الظن بالناس ونهانا عن التجسس لعورات الناس والصلاة والسلام على خير الناس سيدنا محمد وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وقادة الناس . أما بعد : فقد طالعت الرسالة الوجيزة المسماة بمنحة الأكياس فى حسن الظن بالناس التى ألفها أخونا الفاضل ذوالفضائل والفواضل الشيخ الصوفي عثمان بن نادي الإسحاقي إمام الطريقتين القادرية والنقشبندية

بجاوا الشرقية وأمعنت النظر فيها كلمة كلمة ثم بعد أن أصلحت ما سبق إليه قلمه منها وأشرت عليه بترك بعض موضوعاتها طلبا للإختصار ودفعا للإيهام وتيسيرا للأفهام وجدتها قائمة على أسس التقوى موضوعة للدفاع عن أهل التقى والصالحين الذين خاض فيهم ونقم منهم أهل الفسوق والفجور وما ظننت بمؤلفها إلا هذه النية الصالحة فنفع الله بها وبمؤلفها المسلمين وأيقظ بها النائمين ونبه بها الغافلين وذكر بها أهل الظنون وبالله التوفيق والهداية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه بقلمه وقاله بلسانه أضعف أصحاب المؤلف حميم بن شهيد بن عبد الجبار المسكوممباني مولدا والمدائي مهاجرا ومقاما غفر الله لهم آمين

بتاريخ

٢٧-٣-١٣٩٤

تقريظ الأخ الأديب الأريب الكياهي الحاج أحمد شيخو متع الله بحياته الأنام وحقق لنا وله الرجاء على التمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أمرنا باقتداء نبيه الكريم الأمين بقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا والصلاة والسلام على المصطفى سيدنا محمد

خاتم رسل رب العالمين وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين . أما بعد : لما اطلعنا الرسالة المفيدة المسماة بمنحة الأكياس فى حسن الظن بالناس ألفها الشيخ محمد عثمان الإسحاقي نشعر بأن الناس نبهوا بها عن خواطئهم العادية المضلة حتى أنهم اعتقدوا أن سوء ظنهم ليس مذموما ولا ممقوتا بل من الأسف الشديد كان من الأعم أن كثيرا من هؤلاء الزعماء والرؤساء يعتادون بهذه الأخلاق الرديئة التى تضعف زمامة الإسلام من بينهم وعلى المسلمين عامة وقد نبهنا الملك الرحمن بقوله فى سورة الحجرات ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه

ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم فلذا نؤكد ونشجع هذه الرسالة المثمرة النافعة لتكون دواء مستجابة لأضر الداء ولتصير ماء باردا على إطفاء النار المحرقة هدانا الله إلى طريق الحق والعدالة وأحلانا بحلوة محمودة مرضية وأدام الله عز مؤلفها وتقواه ليكون قدوة محبوبة وإماما محمودا

جاكرتا فى ١٨ محرم ١٣٩٤ ه

أحمد شيخو

تقريظ سيدي الأجل الأفخم السيد الأكرم الحبيب أبي بكر بن سالم الحبشي باعلوي الحسيني قدس الله سره وحباه قربه وأجزل أنواره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص من شاء من ذوي الهمم العوال بالطموح إلى رتب الكمال ومنحهم بقوة عزائمهم ماأملوه من الآمال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى الصحب والآل وبعد فقد أطلعني أخي فى الله العالم العلامة والحبر الفهامة العارف بالله تعالى شيخ الطريقة والحقيقة الشيخ محمد عثمان بن نادي الإسحاقي سورابيا حفظه الله وأطال بقاءه ونفع به المسلمين على تأليف شريف منيف سماه منحة الأكياس فى حسن الظن بالناس فتصفحت من سطوره واجتليت من نوره ما حصل لي به الإغتباط وبعث باعث الهمة والنشاط للإنخراط فى زمرة الباحثين والداعين إلى

حضور هذا السماط وأعجبني من هذا الأخ تيقظه وتوجهه إلى مقصد الرفيع الشان مع انحطاط أهل هذا الزمان وتعشقهم لكل فان لا لأخذ العلوم والعرفان ولا ريب فى أن من طمح إلى هذا المطمح فقد أفلح وأنجح وبفضل الله يفوز ويربح فبارك الله فى هذا الأخ الفطين وجعله من العلماء العاملين ومن حملة علوم سيد المرسلين ونفع به الإسلام والمسلمين وقد جمع فى هذا الكتاب كل مستطاب من كلام حملة السنة والكتاب أجزل الله له الثواب وجمعنا وإياه مع أولئك السادات الأحباب تحت لواء إمام الرسل الأنجاب مع الذين يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه السيد أبو

بكر بن سالم بن محمد بن علوي الحبشي باعلوي الحسيني صاحب باسيره بانجر ماسين كالي مانتان سلاتن الحقير الفقير المضطر إلى الله المقصر العاجز المذنب المستغفر عفا الله عنه آمين.

مؤرخا يوم الجمعة ٢٨ صفر ١٣٩٤ الموافق ٢٢ مارت ١٩٧٤

تقريظ الوالد الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد بصري شنسوري حفظه الله وأطال بقاءه ونفع به المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا وشفيعنا محمد وآله وصحبه ومن والاه وبعد فلما اطلعت هذا المجموع الذى جمعه صاحب الفضيلة

والعرفان الشيخ محمد عثمان بن نادي الإسحاقي وقدمت فيه بعض الإصلاح بحسب فهمي القاصر وجدته أنه لجدير لمن أحب رضا الرحمن والإخوان بالإهتمام والإذعان بما فيه من درره الحسان عامله الله جامعه باللطف والرضوان وجازاه عن المسلمين مددا حازِ به مقام الإحسان وفقنا الله وإياه والمسلمين لأقوم طريق إلى الجنان آمين

كتبه الفقير إلى لطف الباري محمد بصري شنسوري

ربيع الأول ١٥ – ١٣٩٤ ه

دينايار جومبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدى بحسن الظن إلى سبيل النجاح من اختار . وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له الرب المولى الستار . وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله النبي المختار . صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأطهار . وأصحابه الأخيار. صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم تبعث فيه الخلائق إلى الله تعالى الملك الغفار. وبعد : فهذه نبذة من كلام القوم فى الأمور التى يسبق إلى الذهن عنها سوء الظن فجمعت هذه الجملة فأحببت وضعها على نهج الوصية أسكن الله صاحبها الغرف العلية قاصدا فتح هذاالباب الذى قل من اهتم به هذااليوم من القاصرين مثلي المنغمسين فى

بحار الشهوات شهوات حب الجاه وحب الشهرة وحب التقدم على الأقران ونحو ذلك بل الغالب فيهم أن يسارعوا إلى سوء الظن بمجرد الرؤية أو السماع أو الإشاعة من غير تثبت وما هكذا درج السلف الصالح من التابعين ومن بعدهم من العلماء العاملين والمشايخ الصادقين وإنما كانوا يسارعون إلى حسن الظن بالمسلمين وينكرون على من يسارع إلى سوء الظن بهم ويرمونه بالمقت وعدم الإنتفاع بالعلم والعمل وكانوا يحبون من يجتمع بهم على دوام النظر فى محاسن المسلمين والتعامى عن مساويهم ويرجون لهم قبول التوبة ولو فعلوا من المعاصى مافعلوا ويحملونهم فى جميع مايقعون فيه من بواطن التهم على أحسن المحامل

وأجمعوا على كل كشف اطلع صاحبه على شئ من عيوب الناس فهو كشف شيطان تجب التوبة منه فورا وقالوا من أراد أن يعرف صدق شيخ من كذبه فليذكر عنده أحدا بسوء فإن أخرج للمذكور محملا حسنا فهو صادق يقتدى به وإن خاض فهو بالعكس وجاء شخص إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى فقال له : ماعدت أعتقد فى فلان أبدا فقال له : لماذا ؟ فقال : سمعته يقول : غالب فقهاء العصر يكرهون الحق ويحبون الفتنة فقال له : يحتمل أن يكون مراده بالحق الموت وبالفتنة المال والولد قال تعالى : إنما أموالكم وأولادكم فتنة . وجاء رجل إلى الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى فقال له : إني منكر على فلان فقال له لماذا ؟

فقال : سمعته يقول :غالب علماء العصر يعبدون المال فقال له : يحتمل أن يكون مراده بعبادة المال قوة المحبة لينفقوه فى وجوه الخير. وجاء شخص إلى سيدي الشيخ عبد العزيز الديريني رحمه الله تعالى فقال له : إني منكر على فلان فقال له لماذا ؟ فقال له : يدعي أنه القطب فقال له : يحتمل أنه يريد قطب أصحابه فقط فلا إنكار فى ذلك. وجاء أيضا شخص فقال له : إني لاأعتقد فى فلان فإنه كافر فقال له : وما بدا له من كفره ؟ فقال : سمعته يقول : إن الإكثار من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم حجاب . فقال له : هو قول صحيح الإكثار من ذكره صلى الله عليه وسلم حجاب من الشيطان وحجاب من النار. ووقع مذاكرة بحضرته

عن السلف الصالح فى نصحهم فى تربية المريدين فقال بعض المذاكرين له : فلان غير مسلك فقال له : لأي شئ ؟ فقال له : إنه لايأمر مريده ولاينهاهم ولايعلمهم آداب الطريق فقال له : استغفر من سوء ظنك فإن الكمل من المشايخ يربون بالنظر. وجاءه أيضا مرة شخص من الجامع الأزهر فقال ماعدت أعتقد فى العالم الفلاني أبدا فقال له لماذا ؟ فقال سمعته يقول : أنا أعلم من جميع علماء مصر الآن بل أعلم من جميع من على وجه الأرض من العلماء فقال له : يحتمل أنه يريد أنه أعلم منهم بزلاته ومخالفته أوبمافى بيته من الأمتعة أوأعلمهم ببدن زوجته أونحو ذلك. وسميت هذه الجملة بمنحة الأكياس فى حسن

الظن بالناس والله تعالى أسأل أن ينفع بها النفع العميم لكل من طالعها بقلب سليم وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت فى كل أمر جسيم إنه جواد كريم رؤف رحيم.آمين. وهاك الوصية. عليكم أيها الإخوان بحسن الظن بالمسلمين أي الزموا حسن الظن بالمسلمين مااستطعتم فإنه باب كبير من أبواب الخير وقد روى أبوداود وحسنه عن أبي هريرة رضي الله عنه : حسن الظن من حسن العبادة وفى رواية : من حسن عبادة المرء حسن ظنه بالناس وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول : من أحب أن يختم له بالخير فليحسن ظنه بالناس وكان أبونصر بشر الحافي يقول : من سره أن يسلم فليلزم الصمت وحسن الظن بالخلق وكان

السيد أحمد بن الرفاعي يقول : من اقتفى أثرنا فى حسن الظن حجبه عن رؤية المناقص المغيرة فى الخلق وانتفع بعلمه وعمله واستراح من الشواغل وسلم من الغدر والغيبة والحسد وحصل له مقام التواضع الكامل وكان سيدي عبد العزيز الديريني يقول : من أراد الوجود كله يمده بالخير فليجعل نفسه تحت الخلق كلهم فى الدرجة فإن المدد الذى مع الخلق كالماء والماء لايجري إلا فى المواضع المنخفضة دون العالية والمتساوية ولايرى الإنسان نفسه كذلك إلا إن أحسن ظنه بالخلق وكان الشيخ الكبير أبو محمد اليافعي رحمه الله تعالى يقول : عليكم بحسن الظن بالمسلمين فإن حسن الظن بهم فضلا عن الصالحين باب كبير من أبواب الخير

والنفع فى الجلب والدفع أعني جلب المحبوبات المحمودات ودفع المكروهات المذمومات فى الحياة وبعد الممات وذلك مشهور معروف عند كل من هو بالخير موصوف وأنشدوا:

إن الذى طـهر المـولى سريرته   من الظنون لفى جنات رضوان
فظن بالخلق خيرا ياأخي فلقد   جاء الوعيد لـقـتات وظـنـان

إذاماشئت أن تحيا سعيدا   من الخـيرات مملـوء الـيدين

فظن بمعشر الإسلام خيرا   وعش أعمى وأصلح ذات بين

إذاماشئت أن تحيا سعيدا   حبـيبا للغـني وللـفـقـير
فظن بمعشر الإسلام خيرا   وراع الوقت واقنع باليسير

وأقوال السلف والخلف فى مدح حسن الظن والحث عليه كثيرة وفيما ذكرنا كفاية لمنَ هداه الله تعالى وقد أجمعوا أنه لايصل أحد إلى مقام حسن الظن إلا إن طهرالله تعالى باطنه من سائر الرذائل إما بالنظرة وإما بالعلاج والرياضة بحيث يصير لايخطر الفحشاء على باله ومادام فى باطنه شئ من الرذائل فالغالب سوء ظنه بالناس قياسا على ما عنده وفى هذا المعنى قال بعضهم :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه   وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداتهم   وأصبح فى ليل من الشك مظلم

فمن طهر باطنه من سائر الرذائل فهو الذى يصح منه حسن الظن بالمسلمين كلهم وفى كلام الشيخ

محي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى : أجمع القوم على أن من حمل الناس على المحامل السيئة فإنما ذلك صورة نفسه هو فكأنه يقول : أنا من أهل ذلك القبيح قال رضي الله عنه : واعلم أنه لم يأت لنا شرع بالحث على سوء الظن ثم إن ورد فهو مؤول انتهى. قال بعضهم : نعم أولوا حديث علي وعائشة رضي الله عنهما مرفوعا : الحزم سوء الظن وحديث أنس رضي الله عنه مرفوعا : احترسوا من الناس بسوء الظن ؛ أن المراد بذلك أن يعامل العبد الناس وهو محترس منهم كمعاملة من يسيئ الظن بهم لا الحث على سوء الظن. وكان الشيخ أبويعقوب الشهرزوري يقول : حديث احترسوا من الناس بسوء الظن معناه أي بأنفسكم لابالناس

وكذلك حديث : الحزم سوء الظن معناه أي بالنفس لابالناس انتهى. فإن قيل : فماحكم الشيخ إذااطلع على شئ من نقائص المريدين هل ذلك قياس على ماعنده أوكيف الحال ؟ فالجواب : للشيخ طريقة أخرى يطلع بها على نقائص المريدين وهي الإلهام له من الله تعالى لامن باب سوء الظن والكشف الشيطاني فافهم إذالمشايخ ليس فى باطنهم شئ من الرذائل حتى يقيسوا عليه حال غيرهم ولماعلم الله تعالى احتياج المريد إلى اطلاع المشايخ على مافى باطنه من الرذائل ليدلوه على ما يحمله من الرذيلة أعطاهم الإلهام الصحيح ، فهم أعرف من المريد بأحواله. فعلم أنه لايجوز حمل أحد من المسلمين على المحامل السيئة مادام الأمر

قابلا للتأويل إذا علمت ذلك ياأخي فإياك أن تحمل أحوال الناس على أحوالك السيئة مادمت لم تتنظف من الرذائل وكان الشيخ الكامل سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول : عليكم بحسن الظن بالمسلمين واتخاذ الأجوبة الحسنة لإخوانكم فإذاسمعتم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ماتجدون فإن لم تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم وإذارأيتم عالما أو صالحا يحضر مواضع المعاصي فاحملوه على أنه حضر العصاة ليحوطهم بأسماء الله تعالى خوفا ان يقع بهم العذاب أو على أنه خالطهم ليعظهم ويخوفهم ونحو ذلك وإذا رأيتم شخصا يقرأ القرآن العظيم وهو فى السوق فى حانوته أومارا راكبا أوماشيا فاحملوه على الإخلاص أوعلى أنه

جهر بالقرآن ليذكر الناس بربهم فى مواطن الغفلة ولايجوز حمله على غير ذلك من المحامل السيئة وكل أحد يجب عليه أن يرى غيره أفضل منه ليخرج عن الكبر كمادرج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين وإذاعاشر أخوكم الصالح أحدا من الفسقة فاحملوه على أنه ماعاشره إلاليعظه ويخوفه ويرجعه عن معصية الله تعالى وكان سيدي الشيخ محمد المنير يقول : إياكم والمبادرة إلى الإنكار على من رأيتموه من العلماء والصالحين يلبس لبس أبناء الدنيا أولي الجاهات إلى أن قال : فإن ذلك جائز بالشرع ومن أنكره فهو جاهل مخطئ أوحاسد ممقوت فصاحب تلك الملابس يتمتع فى مال سيده

بإذنه والحاسد شقي محروم فإن لله تعالى عبيدا متواضعين ذليلين فى صورة أغنياء متكبرين فجمع الله تعالى لهم بين خيري الدنيا والآخرة وكم من صاحب مرقعة هو أكبر نفسا من صاحب ثياب الخز ورفيع الكتان وكان من طريقة الشيخ الإمام أبي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى : الإعراض عمن لبس الزي والمرقعات ويقول : إن هذااللباس ينادي على صاحبه : أنا فقير فأعطوني شيئا وينادي على سر الفقير بالإفشاء قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى فى قول الشيخ أبي الحسن السابق : ليس مراد الشيخ أنه يعيب على الفقراء لبس الزي والمرقعات وإنما مراده أنه لايلزم كل من كان له نصيب مما للقوم أن يلبس

ملابس الفقراء فلا حرج على اللابس للخشن
ولاعلى اللابس للناعم إذا كان من المحسنين
والأعمال بالنيات وكان سيدي الشيخ أفضل الدين
رحمه الله تعالى يقول : إياك ياأخي والمبادرة إلى
الإنكار على من تراه من العلماء والصالحين
يلبس الرفيع ويأكل الأطعمة الفاخرة فتقول : إن
هذا قليل الورع فربما كان ذلك العالم أو الصالح
من أصحاب الدوائر الكبرى فى الولاية ممن حضرته
حضرة الجمال كسيدي محمد الحنفى وسيدي علي
وفا وسيدي مدين وسيدي الحسن البكري وولده
سيدي محمد فمثل هؤلاء لايقام عليهم الميزان
الذي يقام على غيرهم لأن الله تعالى ربما
يستخلص لهم الحلال من بين فرث الشبهات ودم

الحرام لكرامتهم عليه تعالى ومصداق ذلك حصول هذه الملابس والمآكل والمراكب التى بأيديهم من غيرحصول ذل فى وصولها إليهم فلا تكلف عندهم فى شئ منها .وقد كان سيدي إبراهيم الدسوقي رحمه الله تعالى يقول : إذا ضحك الفقير فى وجه أحدكم فاحذروه ولا تخالطوه إلا بالأدب فإن أهل الطريق ربما يمزحون كما يمزح الناس وهم فى ذلك مع الله لا مع الناس وربما فعلوا ذلك تسترا لأحوالهم وتخريبا لظاهرهم ليدفعوا بذلك من يستحق الطرد عنهم فاعلم ذلك ياأخي وإياك والظن فإنه يورث رؤية النفس أي تميزها على الغير ومن لازم رؤية النفس الوقوع فى الكبر والعجب وهما الذنبان اللذان أخرج بهما

إبليس من الحضرة وطرد عن باب القرب وفى الحديث : لا يدخل الجنة من فى قلبه مثل حبة من الكبر وفى الحديث أيضا : ثلاثة مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وكان الشيخ الكبير ابن سيدي أحمد ابن الرفاعي رحمه الله تعالى يقول : من رأى نفسه على الإخوان فقد فتح على نفسه باب الذلة والهوان وكان الشيخ عبد العزيز الديريني رحمه الله يقول : من رأى نفسه على أحد حرم مدده وكان الشيخ محمد الشناوي رحمه الله يقول : لايسلب الفقير ويؤخذ العالم إلا عند رؤية أحدهما نفسه على إخوانه أو غفلته عن الله تعالى وكان سيدي علي الخواص يقول : علامة من كملت رياضته لنفسه أن لا يرى نفسه على

أحد من المسلمين فإن من شأن أهل الله تعالى أنهم يرون أنفسهم دون كل أحد فلا يرون لهم مقاما عاليا ثم ينزلون منه لماهو دونه وقال سيدي الصالح الكياهي أحمد قشيري بن صديق رحمه الله تعالى فى نظم وصيته :

فَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ إِنَّهُ لَيْسَ بِحَق

وَكُلُّ مَنْ نَمَّ إِلَيْكَ هُوَ يَافَتَى نَمَّ عَلَيْك

نظم ابن صديق من الحديث والقول الأجل

صلى الإله وسلما على النبي والعلما

فهذا ما يسره الله تعالى من جمعه على هذه الوصية الوجيزة السنية وأسأل الله العظيم البر الرحيم الجواد الكريم أن ينفعنا بجميع الصالحين ويعيد علينا من بركاتهم ويحشرنا فى زمرتهم تحت لواء

النبي الكريم عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم وأن ينفعنا بهذا الكتاب ورزقنا به قبولا وإقبالا ولا يجعله علينا حجة ووبالا وأن يغفر لنا الأقوال المخالفة للأفعال والأفعال المخالفة لصالحات الأعمال وسائر الحركات والسكنات والإرادات والخطرات والنيات وأن يجمل أحوالنا ويصلح شأننا ويستر عوراتنا ويصرف عنا كل سوء ووصف ذميم ويهب لنا من كل خير ووصف حميد كريم ويذيقنا برد عفوه وحلاوة رحمته وينور قلوبنا بنور معرفته ويعيننا على ذكره وحسن عبادته ويهب لنا من فضله العظيم وأحبابنا والمسلمين مع اللطف الجميل الشامل للعاجل والآجل آمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام

المرسلين وسيد العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أفضل صلوات الله عدد معلومات الله كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون وعلى جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر الصالحين وسبحان الله بحمده سبحان الله العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد تم بعون الله تعالى وتوفيقه تحرير هذا المجموع ليلة الأربعاء التاسعة والعشرين فى شهر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

من امتيازات الإمام العامل والجهبذ الكامل إمام الطريقة الشيخ محمد عثمان الإسحاقي سورابيا أنشأها الفقير إلى عفو الباري السيد حسن بن عبد القادر الجفري الحسيني العلوي بانقيل أنشأها ليلة سبعة عشر من رمضان سنة ١٣٩٠ هجرية

عَجَزَتْ لِسَانِيْ عَنِ النُّعُوْتِ لِوَصْفِهِ

وَبِجُوْدِهِ وَبِحِلْمِهِ وَعُلُوْمِهِ

أَخْلَاقُهُ الْحُسْنَى الْجَمِيْلَةُ دَأْبُهُ

دَوْمًا لَدَى زُوَّارِهِ أَوْ ضَيْفِهِ

هَشٌّ بَشُوْشٌ مُشْفِقٌ لِتَلَامِذٍ

شَيْخٌ مُرَبِّي الرُّوْحِ وَاحِدُ عَصْرِهِ

وَإِذَا نَظَرْتَ لِوَجْهِهِ يُنْبِيْكَ عَنْ

حُسْنِ الطَّوِيَّةِ دَائِمًا فِى قَلْبِهِ

وَحَدِيْثُهُ دُرَرٌ لِرَاجِي نَفْعَةٍ

أَوْ نُصْحَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ لِبَيَانِهِ

شَيْخُ الطَّرِيْقَةِ وَالْحَقِيْقَةِ مَعْدِنِ الْ

أَسْرَارِ الْقَادِرِيَّةِ وَ إِمَامِهِ

وَهُوَ الْمُرَادُ بِفَانِي الذِّكْرِ الَّذِي

عَمَّنْ سِوَاهُ مُحَجَّبٌ بِجَمِيْعِهِ

اَلذَّائِقُ الْمُتَلَاشِي عَنْ خَمْرِ الْهَوَى

مُتَرَنِّحٌ ثَمِلٌ لِحُبِّ حَبِيْبِهِ

يَا سَائِلًا اُذْكُرْ لِرَبِّكَ وَ اتَّقِ

لِسَخَائِهِ فِي الْبَذْلِ عِنْدَ سُؤَالِهِ

مَا خَابَ قَطُّ لِطَالِبٍ مِنْ رِفْدِهِ

يَوْمًا لَدَيْهِ إِذَا أَنَاخَ بِبَابِهِ

أَعْنِي بِهِ الشَّيْخَ الطَّرِيْقِ إِمَامُنَا

عُثْمَانُ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَجْدَادِهِ

فَلَهُ الْهَنَا وَلَهُ الرِّضَى عَنْ رَبِّهِ

وَكَذَا عَنِ الْهَادِي الْأَمِيْنِ وَآلِهِ

إِنِّيْ لَأَذْكُرُ عَنْ مَحَاسِنِ فِعْلِهِ

وَالْخَيْرُ يَذْكُرُهُ الْوَرَى مِنْ طَبْعِهِ

اَللّٰهُ أَيَّدَهُ وَ وَفَّقَهُ لِمَا

فِيْهِ الرِّضَى وَالْخَيْرُ مَعْ بَرَكَاتِهِ

فَهُوَ الْكَرِيْمُ ابْنُ الْكَرِيْمِ مِنْ مَعْشَرٍ

عُرِفُوْا بِهِ عَنْ أَصْلِهِ وَفُرُوْعِهِ

قَلَمِيْ يُقَيِّدْ مَا جَرَى عَنْ وَاقِعٍ

يَا صَفْوَةَ الصَّفْوِ النَّدَى يَنْبُوْعِهِ

قَوْلٌ وَفِعْلٌ مِنْهُ أَقْوَى حُجَّةً

وَهُمَا الْكِفَايَةُ لِافْتِخَارِ جَنَابِهِ

لَا تَحْسَبُوْا مَدْحِيْ بِرَشْوَةِ آمِرٍ

قَسَمًا بِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَنَبِيِّهِ

وَالْخَتْمُ صَلُّوا عَلَى الشَّفِيْعِ مُحَمَّدٍ

مَا خَابَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ

